

الانترنت وانعكاسه في اضعاف القيم الأخلاقية لدى افراد المجتمع العراقي: دراسة اجتماعية استطلاعية في مدينة كربلاء المقدسة



مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية

اعداد: وحدة استطلاع الرأي العام

تشرين الأول-أكتوبر 2017

- ان استخدام الانترنت من قبل الافراد لساعات أكثر قد يؤثر على اخلاقهم وأيضاً على حالاتهم الاجتماعية والصحية.
- ان للانترنت اثاراً تؤدي الى ضعف السلوك الأخلاقي للفرد بالإضافة الى احداث مشاكل من ناحية العلاقات الاجتماعية بين الافراد.
- ان لمواقع الانترنت اثاراً مهمة في ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل.
- أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت مصدراً مهماً يمكن الاعتماد عليه في تكوين الآراء تجاه بعض القضايا والموضوعات مثل تبادل الأفكار وتكوين علاقات الاجتماعية بين فئات المجتمع.
- ان الانترنت في الوقت الحاضر يسبب اضعاف سلطة الابوين على افراد الاسرة.

مقدمة:

شهدت البشرية في العقد الاخير من القرن العشرين أكبر قفزة علمية تقنية في مداها الواسع وانتشارها وانفتاحها على مختلف المدارك البشرية، الا وهي تقنية الانترنت التي غمرت المحيط العالمي بطوفانها المعلوماتي، وهذه التقنية أدت الى سرعة الاتصالات والمواصلات وأنكماش الزمان والمكان وهمشت الحدود الجغرافية في الكثير من المسائل، بحيث أصبحت المسافات تقاس في ثواني معدودات وكأن العالم أصبح (قرية كونية صغيرة). حيث لم

تعد شبكة الانترنت مجرد مصدر أو مخزن للمعلومات وادارتها وتنظيمها واسترجاعها عند الحاجة، أو مجرد وسيلة من وسائل الاتصال، بل غيرت هذه التقنية من صيغ التطور البشري وفي عمق الوجود الأنساني، فدخل الحاسوب والهاتف النقال بمقدرتها الانترنيتية الى المنازل ودور الخبرة ومؤسسات البحث والتطوير والجامعات والتعليم ومكاتب الاعمال والشركات والمصانع والدوائر الحكومية، اعاد تعريف الانسان والجماعات جنبا الى جنب مع الالة (الحاسبة)، وظهور ما يسمى (بمجتمع الانترنت) الذي يتألف من تواميه جديدة (الانسان والالة)، الامر الذي يترك تأثيرا على تفكير وسلوك الافراد وقيمهم الأخلاقية إذ اجتمعت هذه وتلك فغيرت في طبيعة القيم والعلاقات الإنسانية بين الافراد فالقيم الأخلاقية تمثل إطاراً فهي تحكم تصرفات الإنسان في حياته، كما أنها تمكنه من مواجهة الأزمات لذا فهي تحدد للفرد السلوك وترسم مقوماته، وتعيّنه على بنيانه، فهي تتغلغل في حياة الناس أفراداً وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها. كما أنها تحفظ للمجتمع تماسكه وتحدد له أهدافه ومثله العليا لممارسة حياة اجتماعية سليمة، إضافة إلى تحقيق الأمن القومي وحمايته من خطر الغزو الخارجي الذي يعمل على تمييط أفكار البشر وفقاً للنمط الغربي والمشكلة تبدو أعمق ولاسيما في مجتمعنا العربي بشكل عام ومجتمعنا العراقي بشكل خاص.

مشكلة الدراسة: لم يعد خطر السلاح هو الوحيد الذي يدهام الشعوب...بل زاد الأمر تعقيدا في عالم اليوم فهناك خطر سبق ذلك الخطر أو رافقه أو هيا له ألا وهو خطر الانترنت. وعلى الرغم مما يحققه من فوائد إيجابية في مجال التقنية والاتصالات إلا أنه بات يشكل تحدياً خطيراً يهدد معالم الاستقرار الاجتماعي في المجتمعات النامية ومنها مجتمعنا العربي الكبير فالأنترنيت بات يعصف بنسيج القيم الأخلاقية المستقرة ابتداء من عمليات التنشئة الاجتماعية في الاسرة مروراً بالمرأة والشباب والهوية الثقافية لمجتمعنا العربي بل تعاضم خطر هذه المشكلة حتى اخذت تدق ابواب جميع البلدان ولهذا يعد الشباب مصدرا رئيسيا من مصادر التغيير الثقافي في المجتمع كما يعد الاهتمام بقضايا الشباب ومشكلاته اهتماما بالمجتمع ككل لأنهم يمثلون جيل المستقبل والطاقات التي تسهم في تحقيق أهداف المجتمع وانجازاته من خلال ما تحويه من مميزات وخصائص مهمة تجعلها بحق من أهم المرحل في حياة الإنسان على الرغم من ان ظاهرة الانترنت ظهرت منذ عقد القرن العشرين لها أثارا اجتماعية واقتصادية على مختلف المجتمعات والشعوب عموما والمجتمعات العربية خصوصا. فضلا على دورها في تفشي العديد من المشكلات والأمراض الاجتماعية التي تضرب مساحة واسعة في المجتمع وقيم الشباب تسهم في تفكيك القيم الايجابية وتخريبها فلا تستطيع تلك القيم ان تؤثر في بناء الشخصية الشباب لتكون شخصية مؤثرة في الوسط الذي توجد فيه كما تعمل على بث القيم السلبية وتشجيعها والعمل على غرسها في شخصية الشباب إلى جانب ذلك يؤثر الانترنت في حرية الشباب إلى الحد الذي تصل إليه فيه للتحرر ويؤدي ذلك إلى قتل روح التعاون فضلا عن محاربة المعتقدات وتصعيد وزرع الأنانية والعزلة في المجتمع ويؤدي إلى عدم الالتزام من القيد والثوابت الأخلاقية والأعراف التي تكون مهمة في المجتمع.

أهمية الدراسة: بالرغم من ان تقنية الانترنت مكنت من تسهيل وحل الكثير من المشاكل في حياتنا اليومية وقدمت الكثير من الخدمات التي يحتاجها، فهي بنفس الوقت أفرزت لنا مشاكل عديدة تتعلق بأوجه النشاط والسلوك

الاجتماعي المختلفة، فهذه التكنولوجيا أصبحت تلعب بالفعل الدور الخطير في التأثير على تفكير وسلوك الافراد ولاسيما فئة الشباب. الامر الذي يستدعي التوعية بأستخدام هذه التقنية وبرامجها بشكل يعمق الاستفادة من ايجابياتها كأداة لتطور العلم والتقنية، والمساهمة في التقليل من مخاطرها وسلبياتها المتمثلة في الذوبان بمظاهر هذه التقنية وبالتالي فقدان الهوية والثقافة الخاصة بها.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الى محاولة التعرف على أثار الانترنت في تغيير القيم الأخلاقية لدى الفرد العراقي.

مجتمع الدراسة: يقصد بها الافراد الذين جرت عليهم الدراسة إذ تكون مجتمع الدراسة من أفراد المجتمع العراقي في محافظة كربلاء المقدسة، الذين بلغ عددهم (300) مبحوث من كلا الجنسين.

مفاهيم الدراسة

1-**الانترنت:** عبارة عن شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر، بحيث يمكن لأي شخص متصل بالانترنت ان يتجول في هذه الشبكة وان يحصل على جميع المعلومات، أو أن يتحدث مع شخص آخر في أي مكان من العالم(1).

كما عرفه بانه منظومة واسعة جداً من شبكات المعلومات الحاسوبية المتصلة مع بعضها البعض بطريقة لا مركزية، ويدخل تركيب هذه الشبكة ملايين الحواسيب الموزعة في مختلف دول العالم، فضلاً على اجهزة الاتصالات والتحكم التي تعمل جميعاً لتوفير وتوصيل الخدمات المختلفة للمستخدمين(2).

2-القيم الأخلاقية

أ-**القيم:** هي أحكام مكتسبة من الواقع الاجتماعي يتعلمها الفرد ويحكم بها ويحدد مجالات تفكيره وتؤثر في سلوكه وتعلمه فالصدق والأمانة والشجاعة والولاء وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد والجماعات من المجتمع الذي ينتمون اليه.

ب-**الخلق:** مجموعة السلوكيات التي يظهرها الفرد في تعامله مع الأحداث التي تواجهه أو الأفراد الذين يتعامل معهم في الحياة، ويكتسب معظمها من خلال التربية والبيئة التي عاش فيها الفرد خلال مراحل عمره المختلفة.

ج-**القيم الأخلاقية:** هي مجموعة المثل والمعايير السلوكية التي يكتسبها الافراد من الواقع الاجتماعي المحيط بهم عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية فتشكل لديهم الرقيب الأساس والمؤثر في سلوكهم وهذا ينعكس بطبيعته في بناء شخصيتهم واستقرارهم وانسجامهم مع البيئة الاجتماعية التي ينتمون اليها مما يساعدهم على مواجهة الأفكار والتيارات والقيم الدخيلة التي لا تتسجم مع واقعهم وثقافتهم(3).

الإطار النظري:

ولاً: أهمية الانترنت بالنسبة للفرد والمجتمع

1-يساعد على البحث عن كل جديد، حيث يوجد كم هائل من الوثائق والمعلومات المتنوعة والجارية والمحدثة.

2-يساعد الانترنت في نشر الوعي المعلوماتي وكسر الحواجز. (يطلق عليه الأمية التكنولوجية) وهي عائق كبير يقف في وجه الملايين من الناس الذين يحتاجون الى استثمار خدمات هذه الشبكة وما يرتبط بها سواء للدول والمؤسسات التي وصلت اليها خدمات الشبكة او التي تخطط لاستخدامها. ويساعد في تطوير النظام التعليمي، فالإنترنت تيسر عملية التعلم عن بعد، وتنمية عمليات التعليم الذاتي (باستخدام الشبكة) وجعل التعلم المستمر حقيقة واقعة.

3-تساعد في التقارب والتفاهم العالمي بين الأمم والشعوب ... لقد حولت شبكة الانترنت العالم الى قرية صغيرة، حيث تمثل اختراقاً طبيعياً للحواجز والحدود الجغرافية والسياسية للدول والاقاليم، ومن الآثار الاجتماعية (ذات الطبيعة المزدوجة) انفتاح الافق المعرفي واتساع القاعدة الثقافية والتعرف على نظم اجتماعية وعوالم مختلفة من المعايير والقيم والأفكار ... الخ.

4-تساعد على تسهيل التفاعل مع الغير، وتبني جسوراً من الفهم للتعامل مع الآخر، لكنها يمكن ان تنكي التعصب لاسيما في الحالات التي يصطدم فيها الجديد صداماً عنيفاً مع المأثور فلا يعود امام الشباب الا تبني الجديد وينفض قديمة الموروث او يتمرس وراء قديمة ويتصدى لهذا الجديد.

5- يمثل الانترنت بيئة حيوية ديناميكية تساعد الانواع الجديدة في البحث والاتصال التي يكون العلماء فيها غير ساكنين بل مشاركين ايجابياً في تبادل المعلومات.

6-توفير المستلزمات المادية والفنية كالحواسيب المتطورة والمحولات السريعة بمختلف انواعها وملحقاتها المطلوبة في الاسواق المحلية والعربية وبكلف مالية ليست مرتفعة (كما تتوافر عدد من الادلة الارشادية المساعدة وبلغات مختلفة).

7-اصبحت شبكة الانترنت وسيطاً تجارياً، فصار بالإمكان عقد الاتفاقيات والصفقات التجارية عن طريقها، كما تعد من وسائل الاعلان الكبرى حيث يتم من خلالها الترويج للسلع المادية والفكرية، وتساهم بتيسير عمليات التسوق والتسويق(4).

ثانياً: مساوئ(آثار) استخدام الانترنت

1-تراجع مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية، حيث تحظى شبكة الانترنت بقدرة هائلة على جذب مستخدميها والاستحواذ على عقولهم ومشاعرهم ولاسيما الشباب، فالاختيارات اللامحدودة هي في ذاتها عامل اغراء هائل ومؤثر في هذا الصدد فهو خلق جديد لشخصية الشاب وبناء ذاتي يسهم به الفرد بالدور الاساس والاكبر من شأن ذلك ان تتراجع الى جانبه عوامل التنشئة الاجتماعية الاخرى في بناء الانسان الاجتماعي الجديد

2-لقد اخذت الاجيال الناشئة تنجذب أكثر فأكثر الى هذه الشاشات تقضي الساعات الطوال "متفرجة" عليها او متعاملة معها، وهذا النمط بدأ يغرز في الاجيال الناشئة قيماً وعادات تختلف جذرياً عما كان سائداً، وبدا ينمو في المجتمعات المصنعة "جيل الكمبيوتر" بقيمه وعاداته وافكاره

3-الانغماس في عمليات الاتصال وتراجع اتصال الوجه للوجه، وافتقاد حرارة الاتصال الشخصي ستكون له آثاره السلبية المحتملة في تحول الانسان الى شخصية انسحابية ميالة الى العزلة، تفقد القدرة على المواجهة، ولا

تستطيع التحاور الا من برج عالي فيخشى على الشباب الجديد من الاحساس بالانعزال عن مجتمعاتهم الحقيقية والجماعات التي ينتمون اليها فعلياً في مقابل الاندماج في مجتمع افتراضي تخيلي وربما يكون زائفاً بمعنى معين فينساق الفرد لعالم يخلقه بنفسه ويختاره بنفسه، يسلم له تفكيره وخياله.

4-توفر حرية سائبة للاستخدام، حرية غير منضبطة (فوضوية) وذلك لأنها تتيح للأفراد والجماعات والمنظمات والدول فرض تمرير كل شيء بحرية ومن دون ضوابط، ومما يزيد من حجم مخاطرها، انها تمتلك القدرة على عرض المعلومات لكل المتمتعين بحق استخدامها وفيها ما ينطوي على السرية.

5-عدم توافر الشرعية والمصادقية في بعض التطبيقات، فمن خلال درشة الانترنت هناك التحكم في التفاعل الاجتماعي، فالشخص قد يدعي ما يشاء من حجب السليبات واظهار البطولات وللطرف الآخر حرية تصديقه او تكذيبه وتظل الفرص ضعيفة بكشف الصدق من الكذب اللهم الا بالصدفة، فانفعالات الوجه غائبة وهو ما يساعد على التحكم بشدة في صورتهم امام الآخرين.

6-غياب الأمانة العلمية ... يستغل البعض تطاير المعلومات والافكار المتبادلة عبر الانترنت وينسبها الى نفسه من دون مراعاة لأبسط قواعد الامانة العلمية والملكية الفردية. وتعد حقوق النشر والطبع للنتاجات الفكرية المختلفة من الامور التي يترتب عليها امور قانونية ومالية وهذا الموضوع مثير للجدل.

7-انهيار الحريات الشخصية والخصوصيات الانسانية في عالم الانترنت بحيث بدأ كل ما يعمله الانسان اليوم من معاملات وافكار وصفقات وغيرها مفضوحة ومعلنة وموثقة عبر قنوات الشبكة، فبات مكلوماً بها وقتلت فيه روح الابداع والتفكير وحرية الحركة والانتقال.

8-توفير امكانات هجرة او تهجير العقول. اي استثمار امكانات العلماء والباحثين وعقولهم عن بعد من دون الحاجة الى هجرتهم جسدياً الى الدول الأخرى، فمن الممكن التعاقد معهم على مواقع الشبكة المختلفة في العالم مقابل مكافئات محددة قد تكون سخية ولكنها رخيصة بالنسبة لتلك الدول المستثمرة.

9-التأثير في سلوك وتفكير الطفل، فقد يطلع على معلومات قد تؤثر في تفكيره وتشوه عالمه. فضلا على إعطاءه معلومات قد تعرض سلامته او سلامة افراد من العائلة للخطر. لذلك قد يستلم رسائل تحتوي مضايقات او كلمات سيئة او تهديد.

10-امكانات الغزو الثقافي الاجنبي، يخشى من هيمنة القطب المعلوماتي الثقافي الرئيس في العالم، المتمثل بالولايات المتحدة الامريكية ، وهيمنة لغتها الانكليزية وثقافتها العامة والجماهيرية على لغات العالم وثقافته، فالعرب هم غير منتجين للمعلومات والمعارف المتوافرة على الشبكة فهم ليسوا مسيطرين عليها مما سيهدد الثقافة العربية والتراث العربي الإسلامي، فقهر اللغة الانكليزية للغات الأخرى، وليس هناك ما هو اكثر لا اخلاقية من سلب الانسان لغته وثقافته فإجادة اللغة الانكليزية ، اجادة تامة تعد شرط ضروري لاستخدام الشبكة.

11-استغلال الانترنت لاجتذاب فئات العمالة الراقية من الدول النامية، وهذا النهب للموارد البشرية (هو اللااخلاقية بعينها) وهو يفوق نهب الاستعمار التقليدي لثروات الشعوب المستعمرة واحتمالات الاستغلال والابتزاز السياسي

12- وجود المعلومات والمشاكل اللااخلاقية ... حيث تتضمن شبكة الانترنت حوالي مليون صورة او رواية جنسية او تعطي عناوين بيوت الدعارة او وجود أحاديث هاتفية جنسية حية تؤديها بعض الفتيات المتدربات تقدمها بعض المؤسسات المشتركة في الشبكة. وقد انتشر الجنس كالوباء عبر الانترنت (وهو يمثل خطورة على جميع الاعمار) فهو يقحم الاطفال في الامور الجنسية قبل آوان نضجهم ويستغل في المراهقين غريزة حب الاستطلاع الجنسي (جنس الانترنت: يعمل على تكبير الصغار وتطفيل الكبار - اجترار مراهقتهم). ولسنا في حاجة الى ان نؤكد على ما ينطوي عليه ذلك من عبث بقيم انسانية سامية لا بد ان ينعكس سلباً على علاقة الرجل بالمرأة بشكل عام ، فالجنس في مجتمعاتنا العربية من الموضوعات ذات الحساسية الفائقة ، وان نظرة الشعوب الى الجنس تختلف بين التساهل الشديد والتزمت المسرف، فمجتمعاتنا تتخذ موقفاً حازماً من الجنس فلا توجد احصائيات تتناول ظواهره ونزعاته اسوة بما موجود في كثير من المجتمعات الغربية هذه العتمة قد توقع شبابنا في شباكهم، فتشكل مسألة التخریب الاجتماعي والثقافي مصدر قلق للعديد من الدول، فقد اصبحت الشبكة وسيلة لتمرير ما يدخل ضمن الافعال اللااخلاقية المنافية للأداب والاعراف والقوانين.

13- جرائم تهريب اموال عصابات المخدرات حيث تستخدم كأداة لتهريب الاموال المجمعة من تجارة المخدرات التي يطلق عليها اسم الاموال الفذرة كذلك جرائم الاحتيال فمثلاً يتم عرض بضاعة او صور او غيرها فيطلبها المشتري بالبريد الالكتروني ويطلب منه تحويل ثمنه على حساب مصرفي فلا ترسل بالمقابل البضاعة او تكون بضاعة غير مطلوبة، كذلك ممارسة العاب القمار واستخدام بطاقة الائتمان بشكل غير شرعي او جمع اموال كالهبات الخيرية والارباح الوهمية وغيرها(5).

ثالثاً القيم الاخلاقية:

1- أهمية القيم الأخلاقية:

أ- أهمية القيم الأخلاقية بالنسبة للفرد:

1- تعمل على ضبط أقوال وأفعال وشهوات الفرد فضلاً على ذلك تسهم في التماسك الاجتماعي، فبدونها يضعف مما قد يؤدي إلى الانحلال الاجتماعي والثقافي والأخلاقي.

2- تعد إحدى الأسس العامة لعمليات التعليم والتكيف الإنسانية، لتلعب القيم دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع حيث أنها الموجه والضابط للسلوك الإنساني، كما تلعب دوراً مهماً في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وأنها تهيئ للأفراد إختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، فهي تلعب دوراً هاماً في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

3- أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادراً على التكيف والتوافق بصورة إيجابية وتحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته.

4- تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته. علاوة على ذلك تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتنضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعده على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.

5-تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب، كما انها تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.

ب- أهمية القيم بالنسبة للمجتمع:

- 1-تعتبر بمثابة العماد لكل المجتمعات إذ لا يمكن الاستغناء عنها في تزويد أعضاء المجتمع بمعنى الحياة... تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.
- 2-تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.
- 3-تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الإجتماعية أساسا عقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.
- 4-تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه
- 5-تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف ومبررات وجوده وبالتالي يسلك في ضوءها وتحدد للأفراد سلوكياتهم" (6).

6-تعمل كمييار لتوجيه القول والسلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة، تعمل على بناء شخصية الفرد، وتنظيم المجتمع وضبطه واستمراره وتحافظ على البناء الاجتماعي، وتساعد في حل الصراعات واتخاذ القرارات في المواقف المختلفة التي تواجه الفرد.

7-تساعد في تحقيق التكامل في المجتمع، لأنها تعطي الشرعية للأهداف والمصالح الجماعية وتحدد المسؤوليات وتزود الفرد بشعور من التوجيه الداخلي النابع من صميم الذات، وتمكنه من ضبط نفسه وتحديد توقعاته من الآخرين.

8-تعد وسيلة للحكم على سلوك الأفراد وتزوده بالوعي اللازم لمعرفة الأمور والتمييز بين الصواب والخطأ، والمرغوب والمرفوض، والأخلاقي وغير الأخلاقي فهي جوهر خلق الفرد ودافعه إلى الخير وتشكل إطارا عاما للجماعة والمجتمع ونمطا من أنماط الرقابة الداخلية في حركته ومعايير تصرفاته

2-مكونات القيم الأخلاقية

للقيم عناصر مكونات إذ تتمثل في الجوانب الثلاثة المألوية الذكر:

الجانب العاطفي: وهو أكثر أصالة للقيمة.

الجانب العقلي: ويتمثل في الجانب التقييمي.

الجانب السلوكي: وهو الجانب الممثل لنوع القيمة.

حيث يترجم المجالان الأخيران اتجاه الفرد ومعتقده من الأشياء. يظهر الجانب العقلي في إختيار الفرد للاتجاهات التي تناسب معتقده، وترجم تلك الاتجاهات إلى سلوك عملي، يظهر في أشكال التعبير المختلفة. حيث تضفي

هذه المكونات على الفرد خاصة استجابته للقيم التي استدخلها عن طريق المحيط والتجريب، مما يميزه عن باقي الأفراد بما استدخله من قيمة

1-المكون المعرفي (العقلي): فيقصد به ما لدى الفرد من خبرات ومعلومات، ويكون قد كونها حول موضوع معين، ويشمل المدركات والمفاهيم والحقائق والمعارف. ويتمثل هذا المكون في معرفة صاحب القيمة للطريقة الصحيحة للسلوك أو التصرف المطلوب، وكذلك النواتج التي عليه أن يكافح من أجل الوصول إليها.

2-المكون الوجداني (العاطفي): فمعياره التقدير، وهو يعكس التعلق بالقيمة والاعتزاز بها والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ، وهو يتضمن الانفعال بموضوع القيمة أو الميل لها والعكس، وما يصاحب ذلك من سرور وألم، وما يعبر عنه من حب وكره أو إستحسان أو إستهجان، وكل ما يثير المشاعر الوجدانية والانفعالات التي توجد لدى الشخص نحو موضوع القيمة.

3-المكون السلوكي: ذو معيار الممارسة والذي يشمل الممارسة الفعلية للقيمة، وإن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة ومناسبة، فهذا المكون يشير إلى إستعداد الشخص أو ميله للاستجابة، وإخراج المضامين السلوكية للقيمة في التفاعل الحياتي، ويعمل هذا المرشد بمثابة مرشد وموجه للسلوك حيث أن هذا الأخير أو النشاط الذي يصدر عن الفرد يتحدد في ضوء ما يتبناه من القيم(7).

الإطار الميداني:

أولاً: منهج الدراسة: استخدمنا في دراستنا الحالية منهج المسح الاجتماعي الوصفي ويقصد به أنه منهج علمي منظم لجمع وتحليل وتفسير البيانات الاجتماعية المجمعة من الميدان الاجتماعي من خلال استمارة المقابلة أو الاستبيان حول ظاهرة أو موضوع أو قضية عامة(8). ويذهب البعض إلى تقسيم المسوح حسب جمهور الدراسة الذي تجري عليه الدراسة إلى (مسوح شاملة ومسوح بالعينة) وبالنظر لصعوبة القيام بالمسح الشامل فقد قمنا باستخدام طريقة المسح بواسطة العينة في دراستنا هذه، إذ أن هذه الطريقة لا تأخذ جميع وحدات المجتمع المبحوث وتدرسها، بل تدرس جزءاً منه وتختاره بطريقة عشوائية أو مقصودة، لكي تكون ممثلة تمثيلاً دقيقاً للمجتمع المبحوث من حيث الخصائص الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والديموغرافية بالإضافة إلى توفير الإمكانيات والجهود البشرية والمادية والزمنية لإجراء البحث ومن خلال الميدان حاول الباحث تعرف الانترنت وانعكاسه في اضعاف القيم الأخلاقية لدى افراد المجتمع العراقي) فضلاً عن الأسباب والعوامل المؤدية إلى تفاقمه في العراق، من أجل الوصول إلى بعض الحلول والمعالجات العلمية المناسبة التي يمكن عن طريقها تقليص حدتها وانتشارها في أقل تقدير.

ثانياً: أدوات جمع البيانات: استخدمنا في دراستنا الحالية الاستبانة ويقصد بها هي وسيلة لجمع البيانات قوامها الاعتماد على مجموعة من الأسئلة ترسل اما بطريقة البريد لمجموعة من الافراد او تنشر على صفحات الجرائد او على شاشة التلفاز او عن طريق الإذاعة ليجيب عنها الافراد ويقوموا بأرسالها الى الهيئة المشرفة على البحث او تسلم باليد للمبحوثين ليقوموا بملئها ثم يتولى الباحث او أحد مندوبية منهم بعد ان يدونوا اجاباتهم عليها(9).

لقد قسمت استمارة الدراسة الى قسمين: القسم الأول تناول البيانات الأساسية عن وحدات عينة البحث تضمن الجنس والعمر والحالة الاجتماعية، اما القسم الثاني تضمن البيانات العامة المتعلقة بالظاهرة المدروسة وقد بلغ مجموعة الأسئلة الاستبانة (30) سؤالاً بصيغتها النهائية بعد ان قام الباحثون بعرض الاستمارة الاستبائية لمجموعة من الخبراء من أجل وضعها بصيغتها النهائية.

ثالثاً: الوسائل الإحصائية: لقد استعملت عدداً من الوسائل الإحصائية المناسبة في عملية وصف وتحليل بيانات الدراسة وهي:

$$1- \text{النسبة المئوية} = 100 \times \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}}$$

$$2- \text{الوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع } \times \text{ك}}{\text{مجموع ك}}$$

$$3- \text{اختبار كا}^2 = 1 \times 2$$

$$\text{كا}^2 = \frac{(ح - م)}{2}$$

رابعاً: اشكالية الدراسة ^٢

- 1- هل للإنترنت تأثير في سلوك افراد الاسرة في الوقت الحاضر؟
- 2- هل ان الانترنت في الوقت الحاضر يسبب اضعاف سلطة الابوين على افراد الاسرة؟
- 3- هل ان مواقع التواصل الاجتماعي وكثرة الدخول عليها يؤدي الى انهيار القيم الأخلاقية؟

خامساً: عرض بيانات الدراسة وتحليلها

المحور الأول: البيانات الخاصة بالمبحوثين

1-الجنس

نعني بالجنس نوع السكان أو مجتمع الدراسة أي هل أن جنس المبحوث ذكر أو أنثى، وذلك لان إجابات الذكور تختلف عن إجابات الاناث، كذلك فإن خبرات الذكور تختلف عن خبرات الاناث وتشير نتائج الدراسة الميدانية الى أن نسبة الذكور والبالغة (60.7%) اعلى من نسبة الاناث والبالغة قدرها (39.3%) من مجموع المجتمع الأصلي والبالغ (300) ويعزو الباحث الفارق الكبير في هذه النسبة بسبب الطاقة الجسمية الكبيرة التي يتمتع فيها الرجل والتي تساعده في تحمل كل المشاق والصعوبات وفي مختلف جوانب الحياة ومنها الجانب التعليمي والتربوي وكذلك لان الرجل أقوى بنية واضخم جسدا بسبب تكوينه البيولوجي وهذا يساعده على مواجهه كل المشكلات التي تواجهه أثناء تأدية واجبه التي لم تستطع المرأة على مواجهتها فضلا عن انه المسؤول الاول عن اعالة الاسرة وهذا يشير أيضا الى ان عدد مستخدمي الانترنت في مجتمع الدراسة غالبيتهم من الذكور ويرجع ذلك الى طبيعة

الذكور المتمثلة بحب الاستطلاع وحرية حركته قياسا بالإناث في ظل الظروف الحالي الذي يمر به القطر. والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول (1) يبين جنس المبحوثين

النسبة المئوية	العدد	الجنس
60.7%	182	ذكر
39.3%	118	انثى
100%	300	المجموع

2- اعمار المبحوثين

يؤثر عمر المبحوث تأثيراً كبيراً في الاجابات التي يذكرها، والعمر لا يقصد به المدة الزمنية التي يعيشها الفرد فحسب بل يعني ايضاً طبيعة ومقدار الخبرات التي يكتسبها الفرد خلال حياته، وكذلك نرى اجابات المبحوثين الشباب تختلف عن اجابات المبحوثين متوسطي العمر، التي تختلف اجاباتهم بدورها عن المبحوثين الذين هم أكبر سناً منهم وتشير نتائج الدراسة الميدانية الى أن أعلى نسبة من اعمار المبحوثين بلغت (42.3%) المحصورة بين الفئة العمرية (27-38)، وهذا فقد بلغ الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين بمقدار (30.0) وبانحراف معياري قدرة (9.3) ومن خلال استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري نتمكن من معرفة أعلى عمر في العينة واطل عمر فيها، ووفقاً للبيانات المستخرجة فيما يتعلق بالمتغيرين المذكورين اعلاه فقد بلغ أعلى عمر في العينة (39) سنة واطل عمر فيها (21) سنة وهذا مما يدل على ان غالبية مستخدمي الانترنت هم من فئة الشباب كونهم اكثر ميلاً للانفتاح والتغير والتجديد عكس الفئات المتقدمة في السن التي تميل الى التمسك بالسياقات القديمة والابتعاد عن التجديد والتخوف منه. والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول رقم (2) يبين اعمار المبحوثين

النسبة المئوية	العدد	اعمار المبحوثين
36.7%	110	15-26
42.3%	127	27-38
17.3%	52	39-50
3.7%	11	51-62
100%	300	المجموع

3- الحالة الاجتماعية

ان اجابات المبحوثين تختلف باختلاف حالتهم الاجتماعية حيث ان المعلومات والخبرات التي يمتلكها الاعزب تختلف عن تلك التي يمتلكها المتزوج او المطلق او الارمل او الارملة. وتشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان اكبر نسبة هم من المتزوجين فقد بلغت نسبتهم (57.0%) بواقع (171) مبحوثاً وهي اكبر نسبة في مجتمع الدراسة البالغ عدده (300) مبحوثاً وهذا ويعزو الباحث ارتفاع نسبة المبحوثين المتزوجين عن العزاب الى الفئات العمرية المختارة للعينة اي النوع الاجتماعي، حيث قام الباحث بأختيار الفئات العمرية من (15) سنة فأكثر وذلك لان الافراد الذين هم من ضمن هذه الفئات اغلبهم من المتزوجين واستطاعوا من تكوين اسر خاصة بهم ويمكن الاعتماد عليهم في مثل هذه الدراسات الاجتماعية والاكاديمية العلمية الدقيقة للوصول الى النتائج الجيدة وهذا

يرجع الى ان المتزوجون يمتلك الوقت الكافي ووقت فراغ فضلاً عن تحمله لمسؤولية العائلة والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم (3) يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين

النسبة المئوية	العدد	الحالة الاجتماعية
36.7%	110	أعزب
57.0%	171	متزوج
5.7%	17	مطلق
0.7%	2	أرمل
100%	300	المجموع

4- نوع السكن

تعد طبيعة عائديه سكن عوائل المبحوثين من المؤشرات المهمة كون سكن المبحوثين يؤثر في ظروفهم المعيشية مما يجعلهم يجيبون على الأسئلة وفق هذه الظروف، وتعد عائديه السكن لوحدات العينة من المؤشرات الضرورية لمعرفة وتوضيح طبيعة الظروف الاقتصادية التي يعيشها المبحوثين، وتشير نتائج الدراسة ان أكبر نسبة هم الذين يسكنون بيوت ملك فقد بلغت نسبتهم (45.3%) بواقع (136) مبحوثاً وهي أكبر نسبة في مجتمع الدراسة البالغ عدده (300) مبحوثاً والجدول الاتي بين ذلك:

جدول رقم (4) يبين نوع سكن المبحوثين

النسبة المئوية	العدد	نوع السكن
45.3%	136	ملك
11.0%	33	حكومي
36.0%	108	ايجار
7.7%	23	تجاوز
100%	300	المجموع

5- المستوى التعليمي

نعني بها المؤهلات التربوية والتعليمية التي يحصل عليها اعضاء العينة والتي تحدد طبيعة المهن التي يزاولونها والدخول التي يتقاضونها وتشير نتائج الدراسة ان اكبر نسبة هم من حملة شهادة متوسطة بلغت نسبتهم (33.0%) بواقع (99) مبحوثاً وتليها في المرتبة الثانية هم من حملة شهادة بكالوريوس فبلغت نسبتهم (28.7%) بواقع (86) مبحوثاً ويعزو الباحث ارتفاع نسبة من حملة شهادة متوسطة لان فئات الشباب هم من اكثر تعرضاً للانترنت في وقتنا الحالي اذ ان المرحلة الدراسية تعد احد المراحل المهمة في حياة الانسان، اذ من خلالها يكتسب المهارات والخبرات اللازمة للتعامل مع المواقف الاجتماعية التي يمر بها، وتزداد تلك الخبرات كلما ارتقى الى مراحل متقدمة، والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم (5) يبين المستوى التعليمي للمبحوثين

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
4.0%	12	لا تقرأ ولا تكتب
8.3%	25	تقرأ وتكتب

ابتدائي	22	7.3%
متوسطة	99	33.0%
دبلوم	47	15.7%
بكالوريوس	86	28.7%
دراسات عليا	9	3.0%
المجموع	300	100%

6- الحالة الاقتصادية

تلعب الحالة الاقتصادية دوراً مهماً في قياس مستوى الرفاهية للمبحوثين وأسرهم. فأصحاب الدخل الواطئة يختلفون في إمكانياتهم للإيفاء بمتطلبات أسرهم من توفير الغذاء والعلاج ومستلزمات التعليم وكافة الخدمات التي تحتاجها الأسرة والفرد عن أصحاب الدخل المتوسطة ، وأصحاب الدخل الأخيرة يختلفون أيضاً في الإمكانية عن أصحاب الدخل العالية، وهكذا بالنسبة لكل فئة مقارنة بالفئة الأخرى ، وترتبط الحالة الاقتصادية ارتباطاً وثيقاً ويتناسب تناسباً طردياً مع مؤشر التنمية وتشير نتائج الدراسة الى ان اكبر نسبة هم من دخول اقتصادية متوسطة فبلغت نسبتهم (52.0%) بواقع (156) مبحوثاً وتليها في المرتبة الثانية نسبة هم من الدخل العالية اذ بلغت نسبتهم (25.0%) بواقع (75) مبحوثاً ويعزو الباحث ارتفاع نسبة أصحاب الدخل المتوسطة عن بقية دخول أصحاب العالية والضعيفة وهذا راح بسبب تعرض المجتمع العراقي للغزوات بمختلف أنواعها وكذلك اثر الانترنت على حالتهم الاقتصادية مما جعلهم يعانون من توفير حاجاتهم الضرورية في الحياة والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول (6) يبين الحالة الاقتصادية للمبحوثين

النسبة المئوية	العدد	الحالة الاقتصادية
52.0%	156	متوسطة
25.0%	75	عالية
23.0%	69	ضعيفة
100%	300	المجموع

ثانياً: محور البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة

7- مشاركة المبحوثين في دورات الانترنت

ان مشاركة المبحوثين في دورات الانترنت تساهم في تزويدهم بمعلومات كافة عما يخفيه هذا الخطر المعلوماتي فضلاً على الذين لم يشاركون فانهم يكونوا محدود الخبرات والمهارات بماهية استخدام الانترنت وعند سؤال المبحوثين عن مشاركتهم في الانترنت كانت اكبر نسبة هم من الغير مشاركين فبلغت نسبتهم (56.0%) بواقع (168) مبحوثاً وتليها نسبة المشاركين في دورات الانترنت بمقدار (31.0%) بواقع (93) مبحوثاً وهذا يشير الى ان معظم افراد العينة لم يشاركوا في الانترنت اذ انهم يملون الابتعاد عن الأساليب العلمية في استخدام الانترنت والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم (7) يبين هل المبحوثين شارك في دورة انترنت؟

النسبة المئوية	العدد	نوع الاجابة
31.0%	93	نعم

56.0%	168	لا
13.0%	39	أحياناً
100%	300	المجموع

8- أوقات استخدام المبحوثين للانترنت

يمثل الوقت أحد الموارد الهامة والنادرة في العصر الحاضر التي يجب أن يستغل بشكل فعال لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها أي مجتمع بشكل عام فالمشكلة الرئيسية في تخصيص الوقت أو استخدامه ليست في الاختيار بين وقت العمل ووقت الفراغ أو الوقت الحر، ولكن تكمن المشكلة الأساسية في كيفية تخصيص أو توزيع الوقت بين كل الأنشطة المتاحة حتى يمكن الحصول على أقصى استفادة ممكنة وتشير نتائج الدراسة الى ان أكبر نسبة هم من الذين يستعملون الانترنت يومياً بلغت نسبتهم (38.3%) بواقع (115) مبحوثاً وهي النسبة الأكبر في مجتمع الدراسة ويؤكد ذلك استخدام الانترنت عند الرغبة او الحاجة من قبل اغلب افراد العينة.

جدول رقم (8) يبين أوقات استخدام المبحوثين للانترنت

النسبة المئوية	العدد	نوع الاجابة
38.3%	115	يوميًا
15.3%	46	اسبوعياً
25.3%	76	شهريًا
21.0%	63	أوقات غير محددة
100%	300	المجموع

9- معدل ساعات استخدام المبحوثين للانترنت

ان لمعدل ساعات استخدام الانترنت اثار خطيرة في تدهور الحالة الاجتماعية والاقتصادية للفرد سواء اكان المعدل ساعة واحد ام أكثر وهذا قد يجعل الفرد في حالة غير متوازنة في حياة اليومية وتشير نتائج الدراسة ان أكبر نسبة هم من الذين يستخدمون الانترنت بين الساعة (3-4) بواقع (115) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (38.3%) وهذا يشير ان استخدام الانترنت من قبل الافراد لساعات أكثر قد يؤثر على اخلاقهم وأيضاً على حالاتهم الاجتماعية والصحية. والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم (9) يبين معدل ساعات استخدام المبحوثين للانترنت

النسبة المئوية	العدد	نوع الاجابة
34.0%	102	1-2
38.3%	115	3-4
27.7%	83	5-6
100%	300	المجموع

10- المواقع التي يتعامل معها المبحوثين

ان مواقع تقنية الانترنت سواء كانت عربية او اجنبية تساهم في تزويد الفرد بمعلومات ومهارات وخبرات يمكن من خلالها تكوين خزين كافي بما هو مؤثر وغير مؤثر على قيم أخلاقية وتشير نتائج الدراسة ان اغلب افراد العينة

هم من يستعملون مواقع عربية بلغت نسبتهم (90.7%) بواقع (272) مبحوثاً وتشير هذه الاحصائيات الى ان عامل اللغة هو السبب الرئيس في استخدام افراد العينة للمواقع العربية والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم(10) يبين المواقع التي يتعامل معها المبحوثين

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
عربية	272	90.7%
انجليزية	28	9.3%
المجموع	300	100%

11-أراء المبحوثين لشبكته الانترنت

تختلف أراء المبحوثين عن الشبكة الانترنت بعضهم يرى بانها تؤدي دور في ضعف العلاقات الاجتماعية والبعض الاخر يرى بانه تساهم في تغير القيم الأخلاقية لدى الافراد وتشير نتائج الدراسة ان اغلب افراد العينة يرون ان شبكته الانترنت تساهم في عزل الفرد عن جماعية فبلغت نسبتهم (27.7%) بواقع (83) مبحوثاً ومن أصل (300) مبحوث وتشير هذه النسبة ان للانترنت دور مؤثر في حياة الفرد اذ انه قد يعزلهم عن العالم الواقعي للمجتمع والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم(11) يبين أراء المبحوثين لشبكته الانترنت

نوع الاجابة	العدد	النسبة المئوية
مكلف	46	15.3%
مضيع للوقت	68	22.7%
يعزل الفرد عن جماعته	83	27.7%
يغير العادات والافكار	78	26.0%
مضر صحيا	25	8.3%
المجموع	300	100%

12-مع من تواصل المبحوثون عند استخدامهم الانترنت

ساهم التطور التقني المعاصر بإنجازات غير مسبوقة في مجال الحياة الاجتماعية فمنذ القدم كان التواصل بين الافراد يعتمد على المقابلات الشخصية وكان يتطلب المزيد من الجهد والوقت الكافي اما في وقتنا الحالي تغيرت عمليات التواصل الافراد أذ جعلت شبكات الانترنت التواصل بين الافراد سواء كان ذكوراً او اناثاً اسهل واسرع وقتاً فضلاً على ما تتركه هذه الشبكات من اثار خطيرة تؤثر في كلا الجنسين وتشير نتائج الدراسة ان اكبر نسبة من عينة الدراسة كانت لمصلحة الافراد الذين يتواصلون مع الجنسين أي من الذكور والاناث وبنسبة بلغت مقدارها (52.7%) بواقع (158) مبحوثاً ومن اصل (300) والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم (12) يبين مع من تواصل المبحوثين عند استخدامهم الانترنت

نوع الاجابة	العدد	النسبة المئوية
الجنس نفس	85	28.3%
الاخر الجنس	57	19.0%
مع الجنسين	158	52.7%
المجموع	300	100%

13-من هي الجنسيات التي يتواصل معها المبحوثين عبر الانترنت؟

يساهم عامل اللغة في الاتصال مع الفئات الاخرين وتشير نتائج الدراسة ان اغلب افراد العينة يتواصلون مع أبناء جنسهم فقد بلغت نسبتهم (56.3%) بواقع (273) مبحوثاً اذ جاءت نسبتهم في التسلسل المرتبي الأولى اما في التسلسل المرتبي الثاني جاءت نسبة عرب فبلغت (20.8%) بواقع (101) مبحوثاً اما في التسلسل الثالث جاءت نسبة عراقيين وقوميات أخرى بمقدار (17.9%) بواقع (87) مبحوثاً اما في التسلسل الرابع جاءت نسبة أجاب بمقدار (4.9%) بواقع (24) مبحوثاً والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم (13) تسلسل مرتبي يبين من هي الجنسيات التي يتواصل معها المبحوثين عبر الانترنت؟

نوع الإجابة	التسلسل الرتبي	العدد	النسبة المئوية
عراقيين	1	273	56.3%
عرب	2	101	20.8%
عراقيين من قوميات اخرى	3	87	17.9%
أجانب	4	24	4.9%

14- الأغراض من استخدام الانترنت من قبل المبحوثين

هناك جملة من الأغراض التي يستخدمها الافراد من خلال تصفحهم بشبكات الانترنت بهذا يعتبر من وجهة نظرة حالة شخصية بغض النظر عن تأثيرها على حالتهم الصحية والأخلاقية والاجتماعية وتشير نتائج الدراسة ان اكبر نسبة هم من يستخدمون الانترنت لأغراض متعددة فبلغت نسبتهم (23.8%) بواقع (180) مبحوثاً إذ جاءت نسبتهم في التسلسل المرتبي الأولى ، في حين جاء في التسلسل المرتبي الثاني من يستخدم الانترنت للدردشة والحوار بنسبة مقدارها (17.0%) بواقع (129) مبحوثاً، بينما جاء في التسلسل المرتبي الثالث هم من يستخدمون الأنترنت للبريد الإلكتروني وبنسبة (11.4%) بواقع (86) مبحوثاً، وكان في التسلسل الرابع من يستخدمون الانترنت في التسويق والشراء إذ كانت نسبتهم (10.7%) بواقع (81) مبحوثاً ، في حين كان في التسلسل المرتبي الخامس هم من يستخدمون الانترنت للاطلاع على الاخبار وبنسبة بلغت (9.9%) بواقع (75) مبحوثاً، بينما كان في التسلسل المرتبي السادس هم من يستخدمون الانترنت في الدراسة والتعليم إذ جاءت نسبتهم بمقدار (8.2%) بواقع (62) مبحوثاً ، في حين كان من يستخدم الانترنت في العمل والتجارة جاءت نسبتهم في التسلسل المرتبي السابع والبالغة (8.1%) بواقع (61) مبحوثاً ، بينما جاء في التسلسل المرتبي الثامن هم من يستخدمون الانترنت للبحث عن المعلومات العامة وبنسبة مقدارها (7.0%) بواقع (53) مبحوثاً، اما في التسلسل المرتبي الأخير أي التاسع جاء من هم يستخدمون الانترنت للتسلية والترفيه وبنسبة مقدارها (4.0%) بواقع (30) مبحوثاً ، وتشير هذه الاحصائيات ان الانترنت مازال يترك اثار خطيرة على الواقع الاجتماعي للمجتمع بكافة جوانبه ، والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم (14) تسلسل مرتبي يبين الأغراض من استخدام الانترنت من قبل المبحوثين

نوع الإجابة	التسلسل الرتبي	العدد	النسبة المئوية
أغراض متعددة	1	180	23.8%
الدردشة والحوار	2	129	17.0%

11.4%	86	3	البريد الإلكتروني
10.7%	81	4	في التسويق والشراء
9.9%	75	5	الإطلاع على الأخبار
8.2%	62	6	في الدراسة والتعليم
8.1%	61	7	في العمل والتجارة
7.0%	53	8	البحث عن المعلومات الع
4.0%	30	9	التسلية والترفيه

15- هل يفضل وضع رقابة على بعض المواقع المنافية للآداب والأخلاق العامة؟

للرقابة الأمنية دور مهم في الحفاظ على سلوكيات الافراد من الانهيار وكذلك في الحفاظ على عدم تفكك العلاقات الاجتماعية بين الافراد سواء اكانت اسرية او صداقيه وتشير نتائج الدراسة ان نسبة (80.7%) في عينة الدراسة هم من الموافقين على وضع رقابة على المواقع المنافية للآداب والأخلاق أكبر من نسبة الرافين والبالغة (19.3%) وهذا يدل على تأكيد اغلب افراد العينة على ضرورة وضع رقابة على المواقع المنافية للآداب والاخلاق لمنع الاساءة للعادات والتقاليد والقيم الروحية والدينية لمجتمعنا والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم (15) يبين آراء المبحوثين هل يفضل وضع رقابة على بعض المواقع المنافية للآداب والأخلاق العامة؟

النسبة المئوية	العدد	نوع الاجابة
80.7%	242	نعم
19.3%	58	لا
100%	300	المجموع

16- مواقع التواصل الاجتماعي وكثرة الدخول عليها تؤدي الى انهيار القيم الأخلاقية

للمواقع الانترنيت اثارا على انهيار سلوكيات افراد المجتمع وأيضا قيد تساهم في احداث مشاكل اجتماعية سواء كانت على المستوى الاسرة ومروراً بالمجتمع وتشير نتائج الدراسة ان نسبة الموافقين على ان للانترنيت اثر في انهيار سلوك الفرد أخلاقي اذ بلغت نسبتهم (71.7%) أكبر من نسبة الرافضين فبلغت نسبتهم (28.3%) مما يدل على هذا ان للانترنيت اثار تؤدي الى ضعف السلوك الأخلاقي للفرد بالإضافة الى احداث مشاكل من ناحية العلاقات الاجتماعية بين الافراد. والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم (16) يبين آراء المبحوث حول مواقع التواصل الاجتماعي وكثرة دخول عليها تؤدي الى انهيار القيم

الأخلاقية

النسبة المئوية	العدد	نوع الاجابة
71.7%	215	نعم
28.3%	85	لا
100%	300	المجموع

17- تأثير الانترنيت في سلوك افراد الاسرة في الوقت الحاضر؟

احدث تقنية الانترنيت افاقاً واسعة من ناحية اكتساب الفرد المزيد من المعلومات والمهارات والخبرات فضلاً على تأثرها على سلوكهم الأخلاقي في بعض الجوانب التي تثيرها من ناحية الاطلاع على الموضوعات التي لا تمس اخلاق الفرد وقيم الاسرة وهذا ما قد يساهم في اضعاف دور الاسرة في تربية أبنائها على قيمهم الأخلاقية الحميدة

والطبيعة من خلال دخوله للعقول الافراد وتغيرها وتشير نتائج الدراسة ان نسبة الموافقين على ان الانترنت اثر في تغير سلوم افراد الاسرة في عصرنا الحالي إذ بلغت نسبتهم (79.3%) اكبر من نسبة الراضين والبالغة (20.7%) وهذا ما يدل على ان للانترنت اثار في انهيار المنظومة الأخلاقية لدى الفرد في الجو الاسري والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم (17) يبين آراء المبحوثين حول تأثير الانترنت في سلوك افراد الاسرة في الوقت الحاضر

نوع الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	238	79.3%
لا	62	20.7%
المجموع	300	100%

18- آراء المبحوثين بعادات الغرب أفضل من عاداتها من خلال اطلاعهم عبر الانترنت

تعد عادات وتقاليد وقيم من اهم العناصر الروحية والعقلية التي تحديد سلوك الأفراد وتساعدهم في تقوية العلاقات فيما بينهم فضلا عن بناء شخصيتهم فهي تشكل جزءا مهما من آرائهم ومبادئهم وأفكارهم التي يحملونها في الحياة، والقيم هي معايير الفعل البشري ومحددات السلوك وضابط أهداف النشاط الإنساني أو المسيرة البشرية في المجالات جميعا، وإن الفرد كوحدة بناء في النظام الاجتماعي يشعر بأهمية القيم في حياته فيؤكد دائما على أهميتها في حياة الفرد والجماعة وتشير نتائج الدراسة ان نسبة الراضين بان عادات مجتمعهم افضل من عادات الغرض من خلال اطلاعهم على شبكات الانترنت إذ كانت نسبتهم تشكل (57.3%) اكبر من نسبة الموافقين على القضية المعروضة عليهم إذ بلغت سبتهم (42.7%) وهذا يدل على ان اغلب افراد العينة يتمسكون بقيم الأخلاقية وعادات مجتمعهم فضلا على ما تعرضه شبكات الانترنت من موضوعات تساهم في اناره الوجه الاخر للمقابل والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم (18) يبين آراء المبحوثين بعادات الغرب أفضل من عاداتها من خلال اطلاعهم عبر الانترنت

نوع الاجابة	العدد	النسبة المئوية
اعتقد	128	42.7%
لا اعتقد	172	57.3%
المجموع	300	100%

19- آراء المبحوثين حول دخول ظاهرة الأنترنت

كان لدخول الانترنت اثار في تغير الأفكار والقيم الأخلاقية لدى الافراد وهذا من ناحية ومن ناحية أخرى كون الإنترنت تستخدمه العديد من الفئات، ويستطيع أي كان أن يحمل ما يريد من الإنترنت، وقد تكون تلك المواد إباحية، وبالتالي فان ذلك يؤدي إلى انحراف نسبة من الشباب ممن يضعف لديهم الوازع الديني والأخلاقي. فضلا على قلة التفاعل الاجتماعي وجهاً لوجه، وبالتالي انعزال الفرد وتوقعه عن الآخرين، مما يقلل من مهارات التواصل الاجتماعيّ لديه . وتشير نتائج الدراسة الى ان نسبة الموافقين على ان لظاهرة الانترنت ودخولها للعراق من الاثار السلبية إذ بلغت نسبتهم (55.7%) أكبر من نسبة الراضين للقضية المعروضة عليهم وبلغت نسبتهم (44.3%) مما يدل على ان لدخول الانترنت اثار في خطيرة على حياة الفرد والمجتمع.

جدول رقم (19) يبين آراء الباحثين حول دخول ظاهرة الأنترنت

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
سلبي	167	55.7%
إيجابي	133	44.3%
المجموع	300	100%

20- هل ان المواقع الاجتماعي غيرت لديهم بعض المفاهيم والمعتقدات؟

إن استخدام هذه المواقع وإن كان يعبر عن صيحة تكنولوجية لافتة ساهمت بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات، فمن خلال ما تقدم عرضه رأينا أنه من الضروري الالتفاتة إلى معرفة توجهات الافراد نحو مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة تفضيلاتهم وكثافة استخدامها ومدى الإشباع الذي يحققه هذا الاستخدام ، وجل الدوافع المخفية وراء التعرض لهذه المواقع على اعتبار أن معرفة اتجاه الفرد هو الطريقة الأمثل للوصول إلى الأحكام الصحيحة في القضايا والظواهر التي تطرح إشكاليات عديدة، فالاتجاهات تعتبر تنظيم محكم ، خبرات وتجارب الأفراد بحيث يؤدي إلى تحديد الشكل النهائي للاستجابة الايجابية أو السلبية تجاه الموضوع. وتشير نتائج الدراسة ان نسبة الموافقين بان للمواقع الاجتماعي غيرت لديهم بعض المفاهيم والمعتقدات إذ بلغت نسبتهم (58.0%) أكبر من نسبة الراضين للقضية المعروضة عليهم إذ كانت نسبتهم (42.0%) وهذا ما يدل على ان مواقع الانترنت اثار مهمة في ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل: حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم (20) يبين آراء الباحثين حول هل ان المواقع الاجتماعي غيرت لديهم بعض المفاهيم والمعتقدات؟

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	174	58.0%
لا	126	42.0%
المجموع	300	100%

21- أذ كانت إجابة الباحثين ب(نعم) ان مواقع الاجتماعية غيرت لديهم بعض المفاهيم

لقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تطوراً كبيراً ليس فقط في تاريخ الإعلام، وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكّل عالماً افتراضياً يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها، لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقه وتشير نتائج الدراسة ان نسبة (37.4%) هم من الذين اجابوا بان مواقع الاجتماعية أدت الى اكتسابهم ثقافة مغياره للواقع الذي يعيشون فيه وهي اكبر نسبة في عينة الدراسة، في حين كانت نسبة (30.5%) هم من الذين أجابوا بكسر حاجر الخوف والصمت والانطواء من خلال تصفحهم للمواقع الاجتماعية جاءت نسبتهم في المرتبة الثانية ، بينما من الذين اجابوا بالتخلي عن الكثير من المفاهيم والمعتقدات وكانت نسبتهم (13.8%) جاءت في المرتبة الثالثة، في حيان منهم من أجاب بتكوين علاقات اجتماعية غير منضبطة مع فئات المجتمع الاخرة كانت نسبتهم (18.4%) جاءت نسبتهم في المرتبة الرابعة وتشر هذه الاحصائيات ن للمواقع الانترنت

اثر خطير على فكرة وثقافة الفرد من خلال ما يشاهدوا من موضوعات كثيرة سواء اكانت ايجابية ام سلبية. والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم(21) يبين أذ كانت إجابة المبحوثين بـ(نعم) ان مواقع الاجتماعية غيرت لديهم بعض المفاهيم وهي كالآتي:

النسبة المئوية	العدد	نوع الإجابة
37.4%	65	اكتساب ثقافة مغايرة للواقع
30.5%	53	كسر حاجز الخوف والصمت والانطواء
13.8%	24	التخلي عن الكثير من المفاهيم والمعتقدات
18.4%	32	وإن علاقات اجتماعية غير منضبطة مع فئات
100%	174	المجموع

22- اعتقاد المبحوثين حول الالتزام بالقيم الأخلاقية من باب العيب

ان تمسك الفرد بالقيم الأخلاقية التي يتوارثها من خلال افراد اسرته يعتبر من الموضوعات المهمة التي تساهم في حفظ حياة من اخطار تقنية الأنترنت مما تعرضه عليه من موضوعات تثير لديه بعض الشهوات التي قد تؤدي به الى تدمير حياة نهائياً. وتشير نتائج الدراسة ان نسبة الموافقين بان التزامهم بالقيم الأخلاقية التي ورثوها من افراد اسرتهم من باب القيم اذ بلغت نسبتهم (64.3%) اكبر من نسبة الراضين للقضية المطروحة عليهم وبالباغة نسبتهم(35.7%) وهذه النتائج تشير ان معظم الافراد يرون ان الالتزام بالقيم الأخلاقية قد تدفع بهم الى عدم الاختلاط مع الفئات الاجتماعية وأيضاً تعرقل نمط حياتهم الاجتماعية والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم (22) يبين اعتقاد المبحوثين حول الالتزام بالقيم الأخلاقية من باب العيب

النسبة المئوية	العدد	نوع الاجابة
64.3%	193	نعم
35.7%	107	لا
100%	300	المجموع

23- هل قلة وعي الإباء بالطرق السليمة في التعامل مع الأبناء يؤدي الى انحرافهم اخلاقياً؟

ان قلة وعي الإباء بالطرق السليمة في تربية أبنائهم قد تساهم في احداث بعض المشاكل بين الإباء والابناء وهذا ما قد يدفع الأبناء الى ممارسة عمليات اجتماعية خطيرة تؤثر على حياتهم الاجتماعية وتشير نتائج الدراسة ان نسبة الموافقين بان قلة الوعي الإباء بالطرق السليمة في التعامل مع الأبناء يؤدي الى انحرافهم وبالباغة (65.3%) أكبر من نسبة الراضين للقضية المعروضة عليهم اذ بلغت نسبتهم (34.7%) وهذا ما يدل على ان لقلة وعي الإباء بالطرق السليمة يؤثر في التعامل مع ابناءهم والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم(23) يبين آراء المبحوثين حول هل قلة وعي الإباء بالطرق السليمة في التعامل مع الأبناء يؤدي الى انحرافهم اخلاقياً؟

النسبة المئوية	العدد	نوع الاجابة
65.3%	196	نعم
34.7%	104	لا
100%	300	المجموع

24- آراء المبحوثين حول هل شجعوا افراد اسرتهم على استخدام الانترنت؟

جاءت مواقع التواصل الإجتماعي لتشكل طفرة تحريرية ونوعية، كما أن هذه المواقع أصبحت تمثل مجالاً عاماً يتيح حيزاً أعلى من التفاعلية، يلجأ اليها الأفراد للتواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء من خلال ما يسمى بمواقع الشبكات الإجتماعية، التي تعد وسيلة جديدة لتبادل الآراء والأفكار وتشير نتائج الدراسة ان نسبة الموافقين في تشجيع افراد اسرتهم على استخدام الانترنت والبالغة (58.3%) اكبر من نسبة الراضين للقضية المعروضة عليهم اذ بلغت نسبتهم(41.7%) وهذا ما يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت مصدراً مهماً يمكن الاعتماد عليه في تكوين الآراء تجاه بعض القضايا والموضوعات مثل تبادل الأفكار وتكوين علاقات الاجتماعية بين فئات المجتمع والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم (24) يبين آراء المبحوثين حول هل شجعوا افراد اسرتهم على استخدام الانترنت؟

نوع الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	175	58.3%
لا	125	41.7%
المجموع	300	100%

25- من هي الجهة المسؤولة عن مشكلات ضعف القيم الأخلاقية لدى الأفراد؟

ان من أهم وخطر تداعيات الادمان على الشبكة الانترنت هي انها قد تكون سببا مباشر في حدوث الانحرافات الخلقية والسلوكية بما تحويه من مواقع تدعو الى الرذيلة وتيسر ظروف ممارستها وفئة الشباب فئة مستخدمة لقله خبرتها فكان للأسرة وأيضا الجهات المختصة في مراقبة سلوك وتصرفات الافراد بكافة الجوانب وتشير نتائج الدراسة ان نسبة (31.3%) هم من الذين اجابوا بان الاسرة هي الجهة المسؤولة عن مشكلات ضعف القيم الأخلاقية لدى الأفراد فجاءت نسبتهم في المرتبة الأولى، في حين من الذين اجابوا بان الانفتاح السياسي والديمقراطية هي الجهة المسؤولة عن مشكلات ضعف القيم الأخلاقية لدى الأفراد اذ جاءت نسبته(31.0%) في المرتبة الثانية ، بينما من الذين اجابوا بان الدولة الجهة المسؤولة عن مشكلات ضعف القيم الأخلاقية لدى الأفراد اذ بلغت نسبتهم (19.3%) وجاءت في المرتبة الثالثة، في حين جاءت في المرتبة الرابعة إجابة الذين اجابوا بان الحريات هي الجهة المسؤولة عن مشكلات ضعف القيم الأخلاقية لدى الأفراد وبنسبة بلغت (18.3%) وهذا يدل على ان للأسرة اثر مهم في انهيار قيم الافراد المجتمع والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم (25) يبين آراء المبحوثين حول من هي الجهة المسؤولة عن مشكلات ضعف القيم الأخلاقية

لدى الأفراد؟

نوع الاجابة	العدد	النسبة المئوية
الاسرة	94	31.3%
الدولة	58	19.3%
الانفتاح السياسي والديمقراط	93	31.0%
الحريات	55	18.3%
المجموع	300	100%

26- هل ان الاسرة تتابع سلوك الافراد اخلاقياً؟

الاسرة تمثل السلطة الاجتماعية الاولى في توجيه الافراد وفق حياتهم في شتى المجالات فالطفل يعتمد على اسرته اقتصاديا والاسرة هي المكان الذي يتوفر فيه الامن وتتكون فيه اتجاهات الطفل العاطفية الاولى ومن ثم فان دور الاسرة ابلغ اثرا من اي مؤسسة تربوية واجتماعية متصلة بتنشئة وتشير نتائج الدراسة ان نسبة الموافقين بان الاسرة تتابع سلوك الافراد اخلاقياً فبلغت نسبتهم (74.0%) اكبر من نسبة الراضين للقضية المعروضة عليهم اذ جاءت نسبتهم (26.0%) وهذا يدل على ان الاسرة تساهم بدور فعال في نهوض وتطور المجتمع من خلال متابعة سلوك وافعال افرادها والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم (26) يبين آراء المبحوثين هل ان الاسرة تتابع سلوك الافراد اخلاقياً؟

نوع الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	222	74.0%
لا	78	26.0%
المجموع	300	100%

27- هل يؤدي استخدام الألعاب عبر الانترنت تحقق المتعة بغض النظر عن مضمونها الأخلاقي؟

يؤدي الاستخدام المستمر والسيئ المواقع المختلفة الى ظهور جرائم أخلاقية لها علاقة بالانترنت واستخدامها كالجنس والتعدي على حريات الآخرين وتشير نتائج الدراسة ان نسبة الموافقين بان استخدام الألعاب عبر الانترنت تحقق المتعة بغض النظر عن مضمونها الأخلاقي بنسبة بلغت مقدارها (63.7%) أكبر من نسبة الراضين للقضية المعروضة عليهم وبنسبة بلغت (36.3%) وتشير هذه الاحصائيات ان للانترنت اثار سلبية على أفكار وتصرفات وسلوكيات الافراد والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم (27) يبين آراء المبحوثين هل يؤدي استخدام الألعاب عبر الانترنت تحقق المتعة بغض النظر عن مضمونها الأخلاقي؟

نوع الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	191	63.7%
لا	109	36.3%
المجموع	300	100%

28- هل ان الانترنت يسبب اضعاف سلطة الإباء على الأبناء؟

أن السلطة هي القوة التي يمارسها الفرد والتي تحظى بالشرعية أي الطاعة والتنفيذ، وبالابوية نعني حق الاب في اتخاذ القرار انفرادياً دون مشاركة الام وبقية افراد الاسرة، القرار الذي يمس ظروف ومعطيات ومشكلات الاسرة حيث ان القرار يرمي الى توجيه وظائف الاسرة نحو الاهداف العليا التي تصبو لها. ومن دون السلطة لا يمكن للأسرة ان تدير او تدير شؤونها على وفق لمصالحها واغراضها، وتشير نتائج الدراسة ان نسبة الموافقين بان الانترنت يسبب اضعاف سلطة الإباء على الأبناء وبنسبة بلغت (61.3%) أكبر من نسبة الراضين للقضية المعروضة عليهم فبلغت نسبتهم (38.7%) وهذا يدل على ان الانترنت اثر في تغيير مفاهيم وأفكار الفرد مما جعله يمارس سلوكيات بعيد عن توجيهات الإباء والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم (28) يبين آراء المبحوثين حول هل ان الانترنت يسبب اضعاف سلطة الإباء على الأبناء؟

نوع الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	184	61.3%
لا	116	38.7%
المجموع	300	100%

29- هل ان الانترنت يسبب اضعاف العلاقات الاجتماعية والإهمال في أداء الواجبات بين افراد الاسرة والمجتمع؟

ان العلاقات الاجتماعية هي تفاعلات اجتماعية بين أفراد وجماعات تهدف إلى تحقيق غايات الأفراد الذين يكونون مثل هذه العلاقات. علماً أن طبيعة العلاقات التي تقوم في الجماعة هي أساس وحدة الجماعة أو تفككها وضعفها وانهارها وتشير نتائج الدراسة ان نسبة الموافقين بان الانترنت يسبب اضعاف العلاقات الاجتماعية والإهمال في أداء الواجبات بين افراد الاسرة والمجتمع وبنسبة بلغت (71.0%) أكبر من نسبة الرافضين للقضية المعروضة عليهم فبلغت نسبتهم (29.0%) وهذا يدل على ان الانترنت يسبب اضعاف العلاقات الاجتماعية والإهمال في أداء الواجبات بين افراد الاسرة والمجتمع والجدول الاتي يبين لك.

جدول رقم (29) يبين آراء المبحوثين حلو هل ان الانترنت يسبب اضعاف العلاقات الاجتماعية والإهمال في أداء الواجبات بين افراد الاسرة والمجتمع؟

نوع الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	213	71.0%
لا	87	29.0%
المجموع	300	100%

30- هل ان الانترنت يسهم في احداث صراع بين الأجيال نتيجة لاختلاف الثقافات؟

إن المجتمع هو الذي يعمل على انتقاء وغرس القيم في الأفراد وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، ذلك أن القيم من خصائص النوع البشري ولها علاقة وطيدة بحياة الأفراد والجماعات، ولهذا فقد طغت القيم المادية على القيم الروحية التي اختنقت وانخفضت في القيم، فسادت الأنانية، والاستغلال، وحل الصراع محل التنافس والتعاون وغاب التكافل الاجتماعي وتفككت الروابط الاجتماعية الأصيلة وصارت روابط المصالح والمنافع وهي روابط وهمية مؤقتة مرتبطة بالموقف فقط وتتمزق بمجرد انتهاء المصلح وتشير نتائج الدراسة ان نسبة الموافقين بان الانترنت يسهم في احداث صراع بين الأجيال نتيجة لاختلاف الثقافات وبنسبة بلغت (73.0%) أكبر من نسبة الرافضين للقضية المعروضة عليهم وبلغت نسبتهم (27.0%) وهذا يدل على الانترنت يسهم في احداث صراع بين الأجيال نتيجة لاختلاف الثقافات والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول رقم (30) يبين آراء المبحوثين حلو هل ان الانترنت يسهم في احداث صراع بين الأجيال نتيجة لاختلاف الثقافات؟

نوع الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	219	73.0%
لا	81	27.0%

المجموع	300	%100
---------	-----	------

سادساً: مناقشة الفرضيات الدراسية

1- تم قبول الفرضية الأولى التي تقول ان الانترنت له تأثير في سلوك افراد في الوقت الحاضر اذ بلغت قيمة مربع كاي (103.25) وعلى مستوى ثقة قدرة (95%) وبدرجة حرية واحدة ولهذا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

2- تم قبول الفرضية الثانية التي تقول ان الانترنت في الوقت الحاضر يسبب اضعاف سلطة الابوين على افراد الاسرة إذ بلغت قيمة مربع كاي (15.41) وعلى مستوى ثقة قدرة (95%) وبدرجة حرية واحدة ولهذا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

3- تم قبول الفرضية الثالثة التي تقول ان مواقع التواصل الاجتماعي وكثرة الدخول عليها يؤدي الى انهيار القيم الأخلاقية وعند اجراء اختبار مربع كاي وجدنا قيمة مربع كاي (56.33) وعلى مستوى ثقة قدرة (95%) وبدرجة حرية واحدة ولهذا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

سابعاً: نتائج الدراسة

1- تبين من الدراسة الميدانية أن نسبة الذكور والبالغة (60.7%) اعلى من نسبة الاناث والبالغة قدرها (39.3%) من مجموع المجتمع الأصلي والبالغ (300)

2- تبين من الدراسة الميدانية ان أكبر نسبة هم من المتزوجين فقد بلغت نسبتهم (57.0%) بواقع (171) مبحوثاً وهي أكبر نسبة في مجتمع الدراسة البالغ عدده (300) مبحوثاً.

3- تبين من الدراسة الميدانية أن أكبر نسبة هم من الغير مشاركين فبلغت نسبتهم (56.0%) بواقع (168) مبحوثاً وتليها نسبة المشاركين في دورات الانترنت بمقدار (31.0%) بواقع (93) مبحوثاً

4- تبين من الدراسة الميدانية ان نسبة الموافقين على ان للانترنت اثر في انهيار سلوك الفرد أخلاقي اذ بلغت نسبتهم (71.7%) أكبر من نسبة الراضين فبلغت نسبتهم (28.3%)

5- تبين من الدراسة الميدانية ان نسبة الموافقين على ان الانترنت اثر في تغير سلوم افراد الاسرة في عصرنا الحالي إذ بلغت نسبتهم (79.3%) أكبر من نسبة الراضين والبالغة (20.7%).

6- تبين من الدراسة الميدانية ان نسبة الراضين بان عادات مجتمعهم أفضل من عادات الغرض من خلال اطلاعهم على شبكات الانترنت إذ كانت نسبتهم تشكل (57.3%) أكبر من نسبة الموافقين على القضية المعروضة عليهم إذ بلغت سبتهم (42.7%).

7- تبين من الدراسة الميدانية ان نسبة الموافقين على ان لظاهرة الانترنت ودخولها للعراق من الاثار السلبية إذ بلغت نسبتهم (55.7%) أكبر من نسبة الراضين للقضية المعروضة عليهم وبلغت نسبتهم (44.3%).

8- تبين من الدراسة الميدانية ان نسبة الموافقين بان قلة الوعي الإباء بالطرق السليمة في التعامل مع الأبناء يؤدي الى انحرافهم والبالغة (65.3%) أكبر من نسبة الراضين للقضية المعروضة عليهم اذ بلغت نسبتهم (34.7%)

- 9- تبين من الدراسة الميدانية ان نسبة الموافقين بان الاسرة تتابع سلوك الافراد اخلاقياً فبلغت نسبتهم (74.0%) أكبر من نسبة الرافضين للقضية المعروضة عليهم اذ جاءت نسبتهم (26.0%)
- 10- تم قبول الفرضية الأولى التي تقول ان هناك تأثير الانترنت في سلوك افراد في الوقت الحاضر اذ بلغت قيمة مربع كاي (103.25) وعلى مستوى ثقة قدرة (95%) وبدرجة حرية واحدة ولهذا نقبل فريضة البحث ونرفض الفرضية الصفرية.
- 11- تم قبول الفرضية الثانية التي تقول ان الانترنت في الوقت الحاضر يسبب اضعاف سلطة الابوين على افراد الاسرة إذ بلغت قيمة مربع كاي (15.41) وعلى مستوى ثقة قدرة (95%) وبدرجة حرية واحدة ولهذا نقبل فريضة البحث ونرفض الفرضية الصفرية.
- 12- تم قبول الفريضة الثالثة التي تقول ان مواقع التواصل الاجتماعي وكثرة الدخول عليها يؤدي الى انهيار القيم الأخلاقية وعند اجراء اختبار مربع كاي وجدنا قيمة مربع كاي (56.33) وعلى مستوى ثقة قدرة (95%) وبدرجة حرية واحدة ولهذا نقبل فريضة البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

التوصيات

- 1- اتباع الاساليب التربوية الصحيحة والجيدة في تربية الابناء.
- 2- نجد من الضروري متابعة الاسرة لأبنائها ومحاولة التعرف على مشكلاتهم الاجتماعية والعاطفية والاقتصادية.
- 3- العمل على استثمار وقت الفراغ من خلال قراءة المجالات العلمية او العمل على تنمية مهارات الاعمال اليدوية.
- 4- على الشباب ان يستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي الاستخدام المناسب والصحيح وبما يلائم ثقافة المجتمع. مراقبة المواد الإعلامية التي تحمل الضرر والتي لا تتسجم مع ثوابت الأمة وثقافتها الذي تنتجه مصانع العولمة كبرامج التلفزيون والمجلات والصحف.
- 5- بثّ الوعي الثقافي بحقائق العصر ومعطياته في النشء، وإدراك دور وسائل الإعلام في العملية التربوية. توفير مجلات شبابية وكتب ثقافية عامة تناسب مرحلة الشباب وبما يحقق تنشئة سليمة صالحة.

مصادر تم الاعتماد عليها:

- 1- جمال الرزان: "العرب وثورة المعلومات - تساؤلات عن الاعلام الجديد والانترنت"، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي (44)، بيروت، 2005، ص109.
- 2- علي حسن محمد: "التفتيش الجنائي على نظم الحاسوب والانترنت - دراسة مقارنة"، الاردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2004، ص36.
- 3- عزت السيد احمد: "آفاق التغير الاجتماعي والقيمي - الثورة العلمية والمعلوماتية والتغير الاجتماعي"، ط1، دمشق، دار الفكر الفلسفي، 2005، ص45-47.

- 4-اخلاص أكرم احمد: الانترنت والتغير الاجتماعي (دراسة ميدانية في جامعة بغداد، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، 2007، ص70-73.
- 5-اخلاص أكرم احمد: المصدر نفسه، ص74-78.
- 6-عريف فريدة: أثر الوسط الجامعي على القيم الأخلاقية لدى الطالب (دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2012، ص55.
- 7-عبد الله عقلة مجلي الخزاعلة: الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية، ط1، دار الحامد، الرياض، 2009، ص37-38.
- 8-د. محمد الجوهري، طرق البحث الاجتماعي، ط1، مطبعة المجد، مصر، 1978، ص101.
- 9-د. عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، ط8، دار التضامن للطباعة، بيروت، 1982، ص326.